جولة "للطليعة" في عدد من مدارس الضفة والقطاع

نقص في الكتب - نقل مدارس - أعباء مالية كبيرة

اثارت نتائج امتحانات الثانوية العامة في نهاية العام الدراسي المنصرم ، وخاصة في الضفة الغربية اهتماما واسعا لدى اهالي الطلبة والاوساط التربوية والمؤسسات الوطنية . ومن المؤسف ان بعض الاهالي مسؤولية هذا التدني على عاتق الطلبة وحدهم على عاتق الاطر الطلابية والجماهيرية الاخرى :

وحتى نفهم بعض اسباب تدني مستوى التعليم في الضفة الغربية وقطاع غزة دعونا نتنقل في التقرير التالي لنلقي نظرة على بعض مدارس الضفة والقطاع .

مدارس دون كتب !

يشكو الطلبة في المناطق المختلفة من تأخير تسليمهم الكتب المدرسية المقررة ، وتتساءل بعض الاوساط التربوية ما معنى بدء العام الدراسي دون اتمام الاستعدادات اللازمة له؟ ثم الا يدخل هذا ضمن التقليصات غير المعلنة للعام الدراسي؟ كما وتربط بعض الاوساط بين مثل هذه الاجراءات وبين تدني نسب النجاح في امتحانات الثانوية العامة .

الجدير بالذكر ان بعض المعلمين يستغلون هذا النقص لاجبار الطلبة على شراء بعض الدوسيهات التجارية التي يعدونها !

السلطات تنقل مدرسة سعير الثانوية الى بلدة شبوح

==========

سعير – الخليل :

نقلت السلطات الاسرائيلية المدرسة الثانوية في قرية سعير الى قرية الشبوخ علما بانه لا يوجد مدرسة ثانوية في الاساس في قرية الشبوخ .

وتقع المدرسة وسط بلدة سعير وبجانب الشارع الرئيسي الموصل بين سعير والخليل مرورا بكريات اربع .

ويبلغ عدد الطلبة المنقولين حوالي ٢٣٠ طالبا يعانون من ظروف سيئة في فصل الشتاء لعدم توفر المواصلات .

شكاوى الطلبة من ارتفاع الرسوم المدرسية

اعرب الطلبة عن تذمرهم من ارتفاع الاقساط المدرسية التي يدفعونها لادارات مدارسهم الى ٥٠٠٠ شكل للمرحلة الثانوية في العام الحالي . واوضح الطلبة ان الاقساط المدرسية كانت في السنة الدراسية الماضية ١٦٠٠ شكل فقط .

واجرت " الطليعة " اتصالا مع مسؤول في التربية والتعليم للاستفسار ، فعقب على ذلك بان هذه الاقساط هي عبارة عن تبرعات رمزية يدفعها الطلبة لاشعارهم بانهم شركاء في عملية التنمية التربوية للمدرسة . ونفى ان تكون هذه التبرعات مرتفعة اذا ما قورنت بالاعباء المالية التي يدفعها الطلبة في مدارس الاردن كما جاء في تعقيب المسؤول .

دوافع مشكوك بها

لجأت الادارة المدنية الاسرائيلية منذ مطلع العام الدراسي الحالي الى تقديم مبالغ زادت عن ٢ مليون شيكل الى المجالس البلدية والقروية في مدن وقرى الضفة الغربية . واوضحت مصادر "الادارة" الى ان هدف هذا "الدعم" بناء اسوار حول المدارس الاعدادية الثانوية !

ويتساءل الطلبة حول دوافع "الادارة" وراء ذلك ! هل هي "الدوافع التربوية" التي تحرص على الطلاب؟ ام هي "الدوافع الامنية" التي تحرص على الحدود؟

تنقلات بين اوساط طلبة المرحلة الالزامية

==========

جنين :

يتذمر اهالي وذوي الطلاب في جنين من الاجراءات "الخيرة" التي اتخذتها مديرية التربية والتعليم . والتي جرى بموجبها نقل طلاب المرحلة الالزامية (الابتدائية) من مدارس المدينة الى اخرى نائية تقع على مداخل مدينة جنين . وهذا يعني زيادة في الاعباء الملقاة على عاتقهم ... بالاضافة الى تعرض ابنائهم لمخاطر جديدة جراء اضطرار الطلبة دون العاشرة من العمر للسفر لمسافات طويلة !

وتعتبر هذه الاجراءات بعيدة كل البعد عن الاهداف التربوية بالاضافة الى انها لا تخدم مصلحة الاهل والطلاب على حد سواء !؟

ما ذنب الاطفال ؟!

==========

عبوه – النصيرات :

لجأ مدير عام وكالة الغوث في مطلع هذا العام الدراسي ١٩٨٤ لاجراء تنقلات بين الاطفال والتي لا تزيد اعمارهم عن ١٠ سنوات الى مدارس تبعد ٥ كم عن منازلهم ، علما ان مدارسهم الابتدائية السابقة تبعد مئات الامتار فقط .

ويقول الاهالي : " ان خطوة مدير عام الوكالة هذه تشكل سابقة خطيرة ، وتعرض اطفالهم لمخاطر جديدة وخاصة في فصل الشتاء ، حيث سيضطر هؤلاء الاطفال للمشي على الاقدام وتحت وابل المطر المسافة الطويلة تلك ! "

ويطالب الاهالي ذاك المدير بالعدول عن اجراءاته التي لا تخدم مصلحتهم باي شكل من الاشكال ، وتزيد من مشاكلهم ، فوق المشاكل المتطورة التي يلاقونها في المخيم . ويتساءلون :

" لمصلحة من هذه التنقلات اللاانسانية ؟! وهل انتهت اجراءاتكم بشأن المعلمين ..؟ لتنتهي بالاطفال..؟! وما الذنب الذي اقترفوه ليتعذبوا منذ طفولتهم !؟

عدم توفير شواغر واعباء اضافية

==========

غزة :

احتج معلمو المرحلة الاعدادية والابتدائية في مدارس وكالة الغوث للاحتجاج على الاجراءات التعسفية التي تتخذ ضدهم والتي كان اخرها قرار مدير التربية العام في الوكالة والقاضي بزيادة عدد الحصص الاضافية الالزامية ... وبدون مقابل ، حيث اصبح معلمو الصفوف الابتدائية ملزمون بتدريس ٢٨ حصة اسبوعية بدلا من ٢٦ سابقا ، ومعلمو المرحلة الاعدادية ٢٦ حصة بدل ٢٤ في الاسبوع .

وتعتبر هذه الاجراءات ليس فقط عبئا وتجنيا على المعلمين المعينين العاملين مع وكالة الغوث فحسب بل محاربة للاعداد الهائلة من الخريجين الذين لا يجدون عملا ... وغالبا ما ترفض طلباتهم اذا ما تقدموا لقسم التربية والتعليم في الوكالة ... والتي بدورها تتذمر من قلة فرص العمل المتاحة .. وعدم توفر شواغر !!

تلاعب في اسعار الكتب المدرسية

==========

قطاع غزة :

يشكو المواطنون في قطاع غزة من تلاعب اصحاب المكتبات في اسعار الكتب المدرسية والتي باتت اسعارها اعلى بكثير مما عليه في السوق السوداء ، مما اثار تذمر وسخط ذوي الطلاب ، الذين تواجههم اوضاع اقتصادية صعبة ، وعلى اكتافهم التزامات اخرى غير متطلبات ابنائهم المدرسية ، وقد توجهوا بنداءات عديدة الى مدير التربية والتعليم في القطاع لوضع حد بيع كتب منهجية سبق وان الغيت .

ويعلق ذوو الطلاب قائلين :

" ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء ؟! "

الاعفاءات المدرسية

ممنوعة

حذر ضابط التربية الاسرائيلي مدراء المدارس في منشور خاص تم توزيعه في الاسبوع الماضي من قيام البعض منهم باعفاء اي طالب مهما كانت حالته الاقتصادية متدنية وهذا يعني حرمان المئات من الطلبة من مقاعد الدراسة ، في حين كانت التربية تمنح ما نسبته ١٥ بالمئة لمثل هؤلاء الطلاب مقاعد دون دفع الاقساط المفروضة في السنوات السابقة .

جامعة النجاح ترفض تقديم التنازلات وتطالب بإلغاء قرار إغلاقها

رفضت كافة الاوساط الطلابية والاكاديمية ومجلس امناء جامعة النجاح الوطنية تقديم اي تنازلات امام الشروط التي وضعها شموئيل غورين منسق المناطق المحتلة لاعادة فتح جامعة النجاح الوطنية . واوضحت هذه الاوساط ان هدف التصريحات التي ادلى بها غورين الضغط على الجامعة من اجل " تطبيع " علاقاتها مع الادارة المدنية الاسرائيلية . وقد سبق للجامعة بطلابها والعاملين فيها ان رفضوا هذه الضغوط من قبل .

وعقدت نقابات العاملين في جامعات النجاح وبيرزيت وبيت لحم ومعهد البولتكنيك بالاضافة الى مجالس الطلبة فيها ومجلس طلبة جامعة الخليل ، يوم الاثنين (٩/١٧) مؤتمرا صحفيا في قاعة فندق الاميركان كولوني بالقدس حضره عدد من الصحافيين العرب والاجانب ومراسلي وكالات الانباء وذلك لشرح الابعاد الخطيرة المترتبة على استمرار اغلاق جامعة النجاح الوطنية .

وقد تحدث في المؤتمر ممثلو نقابات العاملين في الجامعات المذكورة وكان منهم نبيل ابو زيد (نقابة العاملين في النجاح) وحنا حلاق و د. عدنان سفر (جامعة بيت لحم) . ود. تامر العساوي (جامعة بيرزيت) الذين استعرضوا الممارسات الاسرائيلية ضد الجامعات والتعليم في الاراضي العربية المحتلة التي تعتمد على خنق الحريات الاكاديمية .

وفند المتحدثون المبررات التي تذرعت بها السلطات العسكرية الاسرائيلية حين اقدمت على اغلاق جامعة النجاح والتي اعتمدت على ما اسمته بمواد تحريضية كانت معروضة في اسبوع فلسطين والتي هي عبارة عن كتب سياسية والعاب اطفال مشيرين الى ان الجامعة العبرية تحتوي على مواد ذات صبغة تحريضية حقيقية . اضافة الى ذلك فان مكتبة اية جامعة تحتوي على كتب كمسائية تتطرق الى كيفية تصنيع وتحضير المتفجرات والاسس التي تعتمد عليها صناعة الاسلحة الكيمائية والذرية . وبناء على ادعاء السلطات فان مثل هذه الكتب الاكاديمية مخالفة للقانون .

ووجه المتحدثون في المؤتمر الصحفي نداء الى جميع اكاديميي العالم ودعاة حرية الفكر للعمل على اعادة فتح الجامعة بأقصى سرعة موضحين المخاطر التي نجمت وتنجم عن استمرار الاغلاق .

وفي نهاية المؤتمر اصدرت النقابات ومجالس الطلبة بيانا تحدثت فيه عن القيود على الجامعات والمعاهد .

وعلى صعيد اخر ، اجتمع يوم الاثنين الماضي ، رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح مع وفد من الحزب الاشتراكي الديمقراطي النرويجي ، واخر من مجلس طلبة جامعة ستافنجر حيث شرح للوفد الضيف المشاكل التي تعترض الحركة الطلابية في الضفة الغربية . واعرب الوفد النرويجي عن تضامنه مع مجلس طلبة جامعة النجاح .

هذا ويقرر ان يوقع الطرفان اتفاقية توأمة ما بين جامعة ستافنجر النرويجية وجامعة النجاح الوطنية .